حديث الرئيس محمد انور السادات
لجريدة نيوزويك الامريكية
فى١٨ مارس ١٩٧٤

سؤال : ما الذى يحملك – يا سيدى الرئيس – على الاعتقاد بأن التحول الذى طرأ على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط يمثل تغييرا جوهريا ؟

الرئيس : لو قارنت ما حدث فى يونيو ١٩٦٧ وما حدث فى أكتوبر ١٩٧٣ ، لما استطعت إغفال هذه النتيجة ، وهى أن تغييرا جوهريا قد طرأ على السياسة الامريكية. لقد بقى ضمانكم لاسرائيل بالمحافظة على توازن القوى قائما كما هو ، بل أنكم القيتم فى ١٩٧٣ بكل ثقلكم العسكرى علنا إلى جانب اسرائيل . أما فى ١٩٦٧ فقد منعت الولايات المتحدة مجلس الأمن ، لاول مرة فى التاريخ ، من إصدار أوامره بالانسحاب إلى خطوط وقف إطلاق النار . ولوت فى سبيل ذلك أذرعا ، وهددت ،وبذلت أقصى ما فى وسعها من جهد لتزيد من إشعال موقف كان قد أصبح بالفعل من أكثر المواقف خطورة فى العالم . ولم يكن الامر كذلك فى ١٩٧٣ . فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أمدت اسرائيل على نطاق واسع بأكثر الاسلحة والمعدات العسكرية تعقيدا وتقدما ، الا أنها أدركت بسرعة خطورة العواقب الناجمة عن حرب ٦ اكتوبر . وكانت هذه هى نقطة التحول التى أفضت بالولايات المتحدة إلى نظرة جديدة تجاه الشرق الاوسط ، وإلى أن تشرع – تبعا لذلك فى أنتهاج سياسة تعمل من أجل السلام القائم على العدل فى المنطقة

www.anwarsadat.org

لقد اقنعتنى محادثاتى مع الدكتور كيسنجر ، بأنه يرفض الفكرة الساذجة التى يذهب إليها بعض الاستراتيجيين عندكم ، الذين ينظرون – أو كانوا ينظرون – إلى اسرائيل باعتبارها رجل البوليس الامريكى فى هذا الجزء من العالم لقد تغيرت المعادلة كلها .. غيرت احداث ٦ اكتوبر كثيرا من الامور فى العالم . بل أنها فرضت إعادة النظر بطريقة جذرية على العلاقات بين الدول الغنية التى تملك والدول الفقيرة التى لا تملك شيئا فى جميع أنحاء العالم

سؤال : إلى أى مدى تشعر بأن الشرق الاوسط ، وفرص الوصول الى تسوية دائمة فيه ، يمكن أن يتأثر فيما لو حُكم الرئيس نيكسون برلمانيا ؟

الرئيس : سوف تكون مأساة حقيقية بالنسبة لمنطقتنا وبالنسبة للعالم لو حُكم الرئيس نيكسون برلمانيا ، لان هذه – كما قلت لك . هى المرة الاولى التى نرى فى الشرق الاوسط ، بكل ما يشتمل عليه من مصالح أمريكية واسعة ، أسلوبا جديدا فى حل مشاكلنا

وهذا الاسلوب الجديد من صنع حكومة نيكسون ، لا جدال فى هذا . وانظر - من باب المقارنة– إلى ما صنعته حكومة جونسون قبله

نعم ، ستكون بغير شك مأساة مخيفة ، لو فقد الشعب الامريكى النظرة للصورة العالمية على اتساعها فى سبيل اعتبارات سياسية محلية ضيقة